

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

أنت تفعل هذا؟ تخلع خفيك وتضعهما على عاتقك، وتأخذ بزمام ناقتك، وتخوض بها المخاضة؟ ما يسرني أن^١ أهل البلد استشفوك. فقال عمر: أوه [1314]! لو يقل ذا غيرك أبا عبدة جعلته نكالا^٢ لأمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، إن^٣ كذا أذل^٤ قوم، فأعز^٥نا^٦ بالإسلام، فمهما نطلب العز^٧ بغير ما أعز^٨نا^٩ به أذلنا^{١٠} [1315]. 2892 – إبراهيم بن شيبان: «الشرف في التواضع، والعز في التقوى، والحريّة في القناعة» [1316]. 2893 – أسلم أبو عمران التجيبي، قال: كذا^{١١} بمدينة الروم، فأخرجوا إلينا صفّا^{١٢} عظيمًا من الروم، فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر، وعلى أهل مصر عقبة بن عامر، وعلى الجماعة فضالة بن عبيد، فحمل رجل^{١٣} من المسلمين على صف^{١٤} الروم حتّى دخل فيهم، فصاح الناس، وقالوا: سبحان الله، يلقي يديه إلى التهلكة، فقام أبو أيوب، فقال: يا أيّها الناس، إن^{١٥}كم تتأولون هذه الآية، هذا التأويل، وإن^{١٦}ما أُنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لم^{١٧} أعز^{١٨}نا^{١٩} الإسلام وكثر ناصروه، فقال بعضنا لبعض سرّا^{٢٠} دون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إن^{٢١} أموالنا قد ضاعت، وإن^{٢٢} قد أعز^{٢٣} الإسلام وكثر ناصروه، فلو أقمنا في أموالنا، فأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله على نبيّه (صلى الله عليه وآله وسلم) يردّ علينا ما قلنا: (وَأَنْزَفْنَاهُ وَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلَاقُوا بِرَأْيِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها، وتركنا الغزو، فما زال أبو أيوب شاخصًا في سبيل الله حتّى دفن بأرض الروم [1317]. عن طريق الإماميّة: 2894 – أبو الحسن الأحمسي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إن^{٢٤} عزّ وجلّ فوضّض